فعتوا وافسدوا في الارض وعبدوا الاصنام فبعث الله اليهم صالحا
من اشرافهم فانذرهم فسألوه اية فقال اية اية تريدون قالوا
اخرج معنا الى عيدنا فندعو الهك وندعو الهتنا فمن استجيب له
اتبع فخرج معهم فدعوا اصنامهم فلم تجبهم ثم اشار سيدهم جندع
ابن عمرو الى صخرة منفردة وقال له اخرج من هذه الصخرة ناقة سوداء
حالكة ذات عرف ووبر وقيل قال ناقة ذات الوان من احمر ناصع واصفر
فاقع واسود حالك وابيض يقق نظرها كالبرق الخاطف رغاؤها كالرعد
القاصف طولها مائة ذراع وعرضها كذلك ذات ضروع اربعة
تحلب منها ماء وعسلا ولبنا وخمرا لها تبيع على صفتها جنينها بتوحيد
الهك والاقرار بنبوتك فان فعلت صدقناك فاخذ عليهم صالح
مواثيقهم لئن فعلت ذلك لتؤمنن به فقالوا نعم فصلى ودعا ربه
فتمخضت الصخرة تمخض النتوج بولدها فانصدعت عن ناقة كما
وصفوا فهم ينظرون ثم نتجت ولدا مثلها في العظم فآمن به
جندع في جماعة ومنع الباقين من الايمان ذؤاب بن عمرو والحباب
صاحب اوثانهم ورباب بن كاهنهم فمكثت الناقة مع ولدها
ترعى الشجر وترد الماء غبا فما ترفع راسها من البئر حتى تشرب
كل ما فيها ثم تتفحج فيحلبون ما شاؤوا حتى تمتلئ اوانيهم
فيشربون ويدخرون وكانت تصيف بظهر الوادي فتهرب
منها انعامهم الى بطن الوادي وتشتو ببطنه فتهرب مواشيهم
الى ظهره فشق ذلك عليهم فاجمعوا على عقرها فقال صلى الله عليه وسلم
فانتدب لها اي اجاب الى عقرها لما دعي له رجل منهم ذو عز
ومنعة بفتح الميم والنون وتسكن قوة في قوة ولابي ذر عن الحموي
في قومه بدل قوله في قوة كابي زمعة الاسود بن المطلب بن اسد

ابن عبد العزى

وناصية

تحلب

فهم كذا بخطه

ابن عبد العزى وهو جد عبد الله بن زمعة بن الاسود راوي
الحديث ومات الاسود كافرا وكان ذا عز ومنعة في قومه
كعاقر الناقة وكان احمر عاقر الناقة فيما قاله السهيلي ولد
زنا احمر اشقر ازرق قصيرا يضرب به المثل في الشؤم فعقروها
واقتسموا لحمها فرقي سقبها جبلا فرغا ثلاثا فقال صالح
لهم ادركوا الفصيل عسى ان يرفع عنكم العذاب فلم يقدروا
عليه اذ انفجت الصخرة بعد رغائه فدخلها فقال لهم صالح
تصبح وجوهكم غدا مصفرة وبعد غد محمرة واليوم الثالث
مسودة ثم يصبحكم العذاب فلما رأوا العلامات طلبوا ان
يقتلوه فانجاه الله الى ارض فلسطين ولما كانت ضحوة اليوم
الرابع تحنطوا وتكفنوا بالانطاع فاتتهم صيحة من السماء
فتقطعت قلوبهم فهلكوا وحديث الباب اخرجه ايضا في
التفسير والادب والنكاح ومسلم في صفة النار والترمذي في
التفسير وكذا النسائي وابن ماجه في النكاح وبه قال حدثنا
محمد بن مسكين اليمامي ابو الحسن الحراني سكن البصرة قال
حدثنا يحيى بن حسان بن حيان بفتح الحاء المهملة ~~والموحدة~~ والتحتية المشددة
المشددة ابو زكريا التنيسي قال حدثنا سليمان بن بلال
التيمي مولاهم المدني عن عبد الله بن دينار العدوي مولاهم
المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر منازل ثمود في غزوة تبوك
امرهم اي امر اصحابه ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها
فقالوا قد عجنا منها واستقينا فامرهم عليه الصلاة والسلام
ان يطرحوا ذلك العجين المعجون بمائها ويهريقوا بضم الياء